وينبغي التذكير بأن الاشارة الصريحة الى الشعب الفلسطيني لم ترد فقط في الفقرة ٦ لكن أيضا في قرارين أعيد تأكيدهما في الفقرة (١) . وهكذا فالفقرة التنفيذية الخامسة من القرار ٢٦٤٩ (٢٥) تنص على ما يلي :

« تدين تلك الحكومات التي تنكر حق تقرير المصير للشعوب التي اعترف بأنها أهل له ، خاصة شعوب جنوب افريقيه وفلسطين » .

كذلك نص القرار ٢٧٨٧ (٢٦) في فقرته الثامنة من المقدمة وفقرته التنفيذية (١) على ان الجمعية العامة :

« اذ تعيد التأكيد على الحقوق الثابتة لجميع الشعوب ، وفي شكل خاص شعوب زمبابوي وناميبيه وانجولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) والشعب الفلسطيني ، في الحرية والمساواة وتقرير المصير وشرعية كفاحها لاستعادة هذه الحقوق ،

« ١ ــ تؤكد شرعية كفاح الشعوب من أجل تقرير المصير والتحرر من السيطرة الاجنبية والاستعمارية والاستعباد الاجنبي ، خاصة في جنوب افريقيه وتحديدا شعوب زمبابوي وناميبيه وانجولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) ، كذلك الشعب الفلسطيني ، بجميع الوسائل المتاحة المنسجمة مع ميثاق الامم المتحدة » .

وقد اتخذت الدورة الثامنة والعشرون القرار ٣٠٧٠ بـ ٩٧ صوتا بينما عارضه خمسة وامتنع ٢٨ ، ويقارن ذلك بالقرار ٢٦٤٩ (٢٥) في العام ١٩٧٠ اذ كان ٧١ مع و ١٢ ضد و ٢٨ امتناع ، والقرار ٢٧٨٧ (٢٦) في العام ١٩٧١ اذ كانت نتيجة التصويت ٧٦ مع و ١٠ ضد وامتناع ٣٣ .

وتجدر الملاحظة ان ثلاثا من فقرات القرار ٣٠٧٠ المذكورة أعلاه قد جرى التصويت عليها كلا على حدة في اللجنة الثالثة قبل ان يجري التصويت على القرار بمجمله . وقد تم تبني الفقرة (١) بـ ١٠٢ صوت الى جانبها وصوتين ضدها وامتناع ١٤ ، اما الصوتان المعارضان فكانا اسرائيل والبرتغال . كذلك تم تبني الفقرة ٦ بـ ٨٤ صوتا الى جانبها و٦ ضدها وامتناع ٢٩ . وكانت الاصوات المعارضة هي بوليفيا والبرازيل وجمهورية الدومينيكان ونيكاراجوا بالاضافة الى اسرائيل والولايات المتحدة . أما الفقرة ٢ فقد نالت ٨٢ صوتا بينما عارضها ١٢ وامتنع ٢٣ . وقد أثيرت المعارضة الكبرى لهذه الفقرة لتضمنها كلمات« بجميع الوسائل المتاحة ، **بما في ذلك الكفاح المسلح** » التي اعتبرتها بعض الحكومات ابتعادا جذريا عن فقرات قرارات سابقة مثل القرار ٢٧٨٧ (٢٦) الذي تنص فقرته الاولى على « بجميع الوسائل المتاحة المنسجمة مع ميثاق الامم المتحدة » .

ج ــ حركة التحرير الفلسطينية :

١ ــ في اثناء مداولات اللجنة السياسية الخاصة تلقى رئيس اللجنة رسالة من ممثلي ٧٠ دولة من الدول الاعضاء جرى توزيعها كوثيقة تحمل الرقم A/SPC/164 مؤرخة ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ وتقول الرسالة :

« نتشرف بأن نشير الى القرار الذي اتخذه مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ والذي أعلن « اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة شرعية لشعب فلسطين » ونرجو ان تستمع اللجنة الموقرة في اثناء التداول في البند ٤٣ لوفد منظمة التحرير الفلسطينية ــ الممثلة الشرعية لشعب فلسطين العربي والطرف الرئيسي في القضية الفلسطينية ــ وسوف يقوم الوفد بمخاطبة اللجنة وباعطاء أية معلومات قد تطلب منه » .

وفي الاجتماع الرقم ٨٨٢ المنعقد في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ وافقت اللجنة على الطلب الذي تقدم به أكثر من نصف أعضاء الامم المتحدة مع قيام ممثل اسرائيل بالاعراب عن تحفظات وغده على هذا الاجراء .